مـــن فضلـــك !!

أخطـــب ابنتـــى ..

obeikandl.com

' اخطب لبنتك ولا تخطب لابنك '

.. هذا المثل الشعبى الذى توارثناه عبر الأجيال ، أصبح الآن أمنيـــة تـــراود الآبـــاء والأمهات ، عندما تبلغ الأبنة سن الزواج ، وتبدأ مشكلة العثـــور علـــى ابـــن الحـــلال المناسب ، فى ظل مناخ قد يهدد البنت بالعنوسة .

بعد ما أعلنته الإحصائية الصادرة من الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء ، أن هنـــاك أكثر من مليونين ونصف المليون فتاة قد فاتهن قطار الزواج ، ودخلن فى مرحلة الســـن الحرجة { فوق سن ٣٠ } .

أو الخوف من زواج فاشل يجثم على صدر الإبنه ، لاتستطيع معه الفكاك من أســـرة إلا بصعوبة لأن قرار إنهاء العلاقة يكون فى يد الزوج غالبا .

... والسؤال الذى يفرض نفسه الآن :

** هل يمكن للأهل إذا ما عثروا على ' ابن الحلال ' المناسب لابنتهم أن يتقدمـــوا لـــه لخطبتها ؟ ...

وهل يتمشى هذا مع تقاليد مجتمعنا وعاداته الشرقية ؟...

وماهو رأى البنات ... وماذا عن رأى شبابنا ؟...

وهل هذا يخالف تشريعنا الإسلامى ؟

** وبسؤال الدكتورة نوال عمر رئيس قسم الإعلام بجامعة الزقازيق تجيب قائلـــة : ..

أتفق وأوافق على أن تخطب الأم أو الأب لابنتهما ، ولكن ليس بصورة مباشرة .

فقد شهد الوقت الحاضر انخفاض عدد الشابات المتزوجات ، وارتفع سن الـــزواج بيـــن ٣٠ ــ ٣٥ سنة وذلك لأسباب عديدة قتلت بحثا ولكن نذكر منها مثلا :

المغالاه فى المهور ، والشقة ، وخلافه .

علاوة على الأعباء الأقتصادية التى يتحملها الشاب بعد الزواج .

وعزوف الشاب عن الزواج لايعيبه ، أو يقلل من قيمتة .

عكـــس الفتـــاة . فتأخر زواجها يقلل من قيمتها الإجتماعية ، بالرغم من نجاحها فى

دراستها ، وحياتها العملية .

وقد ثبت علميا بعد إجراء الكثير من الدراسات أنه كلما ارتفع مستوى المرأة التعليمي والثقافي والإقتصادى ، قلت فرصتها فى الزواج حتى رأينا البعض من الجيل النسوى المعاصر فى منطقة الخليج ، يطالب بالعودة إلى نظام التعدد ، أو على الأقل تشجيعه والأخذ به كأحد أساليب محاربة العنوسة ، حيث قامت بعض النساء الكويتيات بإنشاء جمعية " محاربة العنوسة " لإقناع الزوجات بقبول زواج أزواجهن من أخريات ، ولكن هذه الجمعية سرعان ما فقدت القبول المجتمعى وتضاءل نشاطها .

وتتمنى د / نوال أن تسهم وسائل الإعلام فى حل مشكلة العنوسة ، بما لها من قوة تأثيرية خطيرة ، وأن تعرضها فى أسلوب درامى شيق ، فتتطرق لأسباب العزوف عن الزواج والحلول المطروحة له ، سواء عن طريق التمثيليات ، والمسلسلات ، والأفلام السينمائية فى قالب درامى شيق ، ترشد الآباء والأمهات إلى ضرورة اشتراكهم إيجابيا فى حل المشكلة ، وبشكل مقبول اجتماعيا بتهيئة فرص اللقاءات الأسرية ، ومحاولة تقريب الابنه من الشاب الذى يتوسمن فيه الخير ، وأن يتم ذلك بشكل محبب يتقبله المشاهد ويؤثر فيه .

وأن تساهم برامج المرأة فى حل هذه القضية بتقديم حوارات مع متخصصين من علماء الاجتماع وعلم النفس بلا من أطباق الطعام والأزياء .

obeikandl.com

التشريع الإسلامى .. لايرفض

=======

** واسأل الدكتورة سعاد ابراهيم صالح أستاذة الفقة والعميد الأسبق لكلية الدراسات الإسلامية عن رأى التشريع الإسلامى فتقول :

إن طبيعة المرأة وماقيها من حياء بحكم الفطرة ــ فإن كان يحول بينها ، أو حتى إبداء هذه الرغبة عن طريق أوليائها وذويها ــ فإن الإسلام لا يأبى عليها ذلك .

ولقد حدثت حالات فردية فى عصر **الرسول صلى الله عليه وسلم** والخلفاء ، عرضت فيها المرأة نفسها على من تختاره زوجا لها .

فمثلا عرضت **السيدة خديجة رضى الله عنها نفسها على الرسول صلى الله عليه وسلم** ، قبل بعثته وكانت له كافلا وسكنا ...

كما يقص **القرآن الكريم قصة النبى شعيب عليه السلام** حينما عرض زواج احدى ابنتيه على **سيدنا موسى عليه السلام** ، وكان ذلك بناء على رغبة ابنته وإبدائها لهذه الرغبة ،

حيث قال سبحانه وتعالى : " قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ، قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ ، وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ، سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ " .

(صدق الله العظيم)

٢٦،٢٧ سورة القصص

وقد وقع من **عمر بن الخطاب رضى الله عنه** أنه لما توفى زوج ابنته حفصة اهتم بشأنها بعد انقضاء عدتها واغتم لوحشتها وعزلتها وهى فى ريعان شبابها فصار يعرضها على كبار الصحابة دون حياء ولا تردد ، كما عرض **الرسول صلى الله عليه وسلم** ابنته على **عثمان بن عفان رضى الله عنه** .

ولذلك فإن خطبة المرأة للرجل ليست مما يختلف مع التشريع الإسلامى .

فإذا بدا لامرأة أن تفكر فى الزواج وظهر لها فى الأفق من تراه أصلح لها وأكفل لتحقيق مقاصدها من الحياة الزوجية ، ولم تظهر له رغبة مع أنه أهل للزواج فإن من حقها أن تتقدم بإظهار رغبتها في الزواج منه بنفسها ، أو برسول من قبلها ، أو بولى من أوليائها

• ظـل حيطـة مايلـة ولا ظـل راجـل خـايب !

•• وماذا عن رأى البنات ؟

توافق المهندسة نجلاء محمود على الفكرة بشرط أن تتم من خلال الأسرة ، وبصـورة لاتخدش الحياء والكرامة ، أو تشعرها أنها فى سوق جوارى .

والمهم أنها تقتنع به .

وتضيف قائلة : أن المثل الذى يقول :

" ظل راجل ولاظل حيطة " انتهى ومات من زمان مع ما نسمعه ونراه الآن ، والمثـل الحقيقى هو " ظل حيطة مايلة ولاظل راجل خايب " ..

واسألها : ماذا تعنى بالراجل الخايب ؟ ...

فتجيب أنه الراجل الذى لا يتحمل المسئولية ، ولا يمكنه فتح بيت ، وخلافه..

أما شيرين محمود فتجيب بانفعال :

.. يعنى إيه أنا أو أهلى يطلبوا العريس ويقولوله من فضلك اخطب بنتى ؟

هو أنا بايرة ولا رخيصة ولا عندى عيب ؟

... طبعا أرفض حتى لا يأتى يوم ويعايرنى زوجى ويقول :

" إنت اللى طلبتينى للزواج وليس أنا "

.. والآن ما رأى الشباب .. وهـل يقبـل ؟

•• يقول المحاسب أحمد فؤاد أن الفكرة غريبة بعض الشىء ، وعموما لا مانع عنـدى طريقة الطلب أو العرض محترمة ، وتتم بموافقة الأسرتين ، وبطريقـة تحفـظ لكـل الأطراف كرامتها .

** أما الدكتور جمال سعد الدين طبيب أطفال فيرد قائلا :

لا أوافق .. لأن الراجل دائماً هو اللى بيطلب البنت للزواج ، والحياء مطلوب للبنت ، ولا أقبل أن تطلب يدى عروستى ويتعجب قائلا : هو الدنيا جرى فيها إيه ؟

واسأل خديجة محمود أم لبنت وولد عن رأيها فتجيب قائلة :

.. يا ريت يقبل الناس والمجتمع إنى أخطب لبنتى زى ابنى تمام ، فهى أهم والخوف عليها أكثر ، وهمها يبدأ قبل الجواز وبعده كمان .. وكده أطمئن عليها أنها ستكون فى حما راجل اخترناه عارفين إنه قد المسئولية .

** وتقول فايزة شكرى (أم) :

حتى نكون صرحاء فهذه الفكرة منفذة بالفعل ، فالآباء تحولوا إلى " خاطبة عصرية متطورة " لأولادهم ، وبرضاء الأبناء والبنات ، يحاولون توفيق الزيجات المناسبة ، وأنا أرحب بالفكرة طالما تتم بطريقة " شيك " !

** .. واسأل أحد الآباء هل يوافق ؟

فيجيب : هى مشكلة اجتماعية كبيرة وتمس كل عائلة ولا بد من أن نتكاتف جميعا لحلها وقبل أن تسألينني رأيى ، أسالك : هل يقبل المجتمع بعاداته وتقاليد ذلك ؟

... وبعد أن عرفنا أن الشرع لايحرم ولا يمنع ، وأن الفكرة ينفذها البعض منا ولكن بصورة غير مباشرة ...

فهل نتمسك بمثلنا الشعبى الذى يقول : " اخطب لبنتك ولا تخطب لابنك " .

بعد أن أصبح العثور على " ابن الحلال " فى وقتنا الحالى أمنية غالية صعبة المنال ؟

" كـــل خاطـــب كـــاذب " !

قال الله تعالى على لسان نبيه سليمان عليه السلام :

(يَأَيُّهَـــا النـــَّـــاسُ عُلِّمْنَـــا مَنطِـــقَ الطَّيْـــرِ) . " الآيه ١٦ من سورة النمل "

وقيل فى أحاديث الأولين أنه مر سليمان بن داوود عليها السلام بعصفور يـــدور حـــول عصفورة فقال لأصحابه أتدرون ما يقول ؟

قالوا : ما يقول يا نبى الله ؟

قال : يخطبها لنفسه ويقول : تزوجينى .. أسكنك أى قصور دمشق شئت !

قال سليمان : " وأنه عرف أن قصور دمشق مبنية بالصخر لا يقدر أن يسكنها ، ولكـــن كل خاطب كاذب " !!

(من كتاب العلامة والقدوة الفهامه الشيخ كمال الدين الدميرى)

obeikandl.com

الخطبــة فــى نظــر الــرجل

==========

الكثيرمن الرجال لا يعير الخطبة ومراسمها الأهمية التى تعيرها المرأة .

ففى حين أن الرجل يأثر أن تندمج مراسم الخطب والزواج معا .

فإن المرأة تعتبر الخطبة مرحلة هامة من مراحل حياتــها ، تظــهر فيــها شخصيتــها وتسترعى الأنتظار إليه ، وترفع من قدرتها بين زميلاتها وأهلها ومعارفها .

فلا بد من ايجاد فترة معقولة بين الخطبة والزواج ، تهيىء للرجل فوائد جمة نذكر فيها الأتى :

(١) فترة الخطبة تكشف للرجل عن القناع الذى يحجب وجْه زوجته بفعل " التواليــت " كما تكشف عن حقيقة مظهرها بعد أن تبدو فى ثياب الحياة اليومية ، سواء من الناحيــة المادية أم الأدبية .

(٢) فترة الخطوبة سانحة يتفهم فيها الرجل نفسية المرأة .

(٣) فترة الخطوبة فرصة سانحة لتعرف الرجل على أسرة الفتاة وتعرفْ أســرته علــى أسرتها، والتأكد من توافر التفاهم بين الأسرتين، فمن المعلوم أن الأقارب ، وإن يعدوا ، قد يقوضون دعائم التوافق بين الخطيبين ، إذا لم يرتاحوا لمصاهرة الأسرتين وينتهزون أقل سوء تفاهم بين الشاب والفتاة ليشعلوا بينهم البغضاء والفرقة .

(٤) تعد الخطوبة فرصة سانحة ينظم فيها الرجل أحواله المالية ، ويعد نفســه لتحمــل أعباء الزواج الإقتصادية .

(٥) فى هذه الفترة يختبر الطرفين درجة إستجابة ، كل منهما للأخر . وتحمل كل منهما لعيوب الأخر بحيث لايكون هناك مكان للنزاع والجدل والخصام .

(٦) يجرب الخطيب فى فترة الخطبة دوره فى الحياة الزوجية ، كما يجــرب الممثــل دوره قبل الظهورعلى خشبة المسرح أمام الجمهور ، وبذلك يكيف ذاته تكيفاً يتفادى فيه عيوبه ، ويتلافى فيه مشاكل المستقبل ، والتعثر فى مواجهة الواقع .

obeikandl.com

الخطبة من وجهة نظر المرأة

تتطبق وجهة نظر المرأة أكثر عن الخطبة وأهميته الفترة بين اعلان الخطبة وأتمام عقد الزواج حيث تتيح هذه الفرصة للزوجة أن تبحث فى دقة ، وعلى مهل كافة الشئون التى تهم الطرفين وفيها تشعر بكامل حريتها فى بسط آرائها وابداء رغبتها وميولها ، وعرض أمالها وأمانيها ، والوقوف على آراء زوج المستقبل فى الدور الذى يقوم به هى كزوجة وربة بيت ، وأم .

إذا كتب الله لهم أن تنجب بنين وبنات ، ولا سيما أنها كانت موظفة أن تخرج فى السعى معه فى الحياة فضلا عن مدى علاقة كل منهما بأصدقاء الطرفين ويرى أستمرار هذه الصداقة ، وغير ذلك من لها علاقة خارج نطاق الحياة الزوجية .

وتعتبر مرحلة الخطبة بوقفة يظهر فيها معدن إلى والعاطفة بين الرجل والمرأة ، فيبدو فيها نقاوة الماس وصفاء السماء كما يظهر فيها خبث الحديد ، فمن المعلوم أن فترة (المواعيد) واللقاء ومطارحة الغرام وغير ذلك .

مما يتعرض له الطرفان قبل الخطبة ، لا تخلو من التصنع والنفاق والرياء فى كثير من الأحايين ، وأن طول الزمن وحده كفيل أن يكشف الستار عما وراء ذلك من حب خالص وعاطفة صادقة .

وفى هذه المرحلة يكشف أو ينبغى أن يكشف ــ كل من الخطبين عن أوراقه ، ويضعها سافرة على المائدة منذ تاريخ الطفولة ، والمراهقة ومابعدهما ، عاجلا صفحاته من أصدقاء واعداء ، وأحداث ساره ، وكوارث مخزنه ، ووقائع تنوح منها روائح غيرة السفهات وعلاقات شوهتها منازعات وخصومات وألوان شتىء ...

فإما أن تلقى هذه فى زوايا النسيان ويسدل عليها الستار نهائيا .

وإما أن يعيد الشريكان النظر فيما تغير عن حياة زوجية دائمة .

طـــــــول الخطبـــــة :-

تدل الدراسات التى قام بها كل من " ترمان " وكوتريل : Terman & Cottrel على أن نجاح الحياة الزوجية يتناسب تناسباً فردياً مع طول هذه الفترة ، وقد أتضـــح أن أســعد الزيجات التى قضى فيها الزوجان عامين أو أكثر بين الخطبة وعقد الزواج ، وأن ١١% من هؤلاء فقط لم يوفقا فى حياتهم الزوجية وأتضح من دراسة " ترمـــان " أن التوافـــق والسعادة الزوجية بلغا القمة عند الأزواج الذين أتموا مراسيم الزواج بعد الخطبة بخمس سنوات أو أكثر .

وعلل " ترمان " هذه الظاهرة بقوله أن الزواج الذى يسرع إليه الزوجان خطأ ، آى بعد الخطبة بفترة قصيرة يغلب فيه الحب " الرومانتيكى " .

فى حين أن الزواج الذى يتريث فيه الخطيبان ، تغلب فيه روح الزمالـــة والصداقـــة أو بعبارة أخرى أنه حب واقعى لا خيالى ، يتصف بالنضوج والثبات .

ويحذر . هنرى بومان " Bouman " إن فترة الخطبة تزيد عن الحد المعقول إذا :

- إذا توترت فى خلالهما أعصاب الخطيبين .
- إذا ما تغلغل فى جوارحهما الإحساس بخيبة الأمل .
- إذا ما ضاقا ذرعا وضجرا من ألم الإنتظار .
- إذا دب فى العلاقة بينهما اليأس .
- إذا ما أصبح الواحد عديم الإكثرات (أو قليلة) بالأخر .
- إذا أصبحت الخطبة بديلا عن الزواج فى نظرهما وفى علاقاتهما .

ويفضل فى فترة الخطبة أن تكون اللقاءات فى إطار أ سرى أو فـــى وجـــود أشخـــاص مختلفين .

مايجب أن تبوح أو يتوصى به لشريكك فى أثناء الخطوبة :

---

(١) كل علاقة أو زواج سابق وما يتعلق به من رواسب ومشاكل إلى ملابسات .

(٢) المشاكل المالية والألتزامات الخاصة بأحد الطرفين إذ كليهما ، طالما كان معـــاس بشركة الزواج .

(٣) العيوب الوراثية التى يحتمل أن تكون سببا فى عدم إنجاب ذرية أومنع الحمل .

(٤) أن يكون فى تاريخ الأسرة لأحديهما أو كليهما إصابات بالسكر أو أمراض تناسلية أو علل نفسية أو عقلية ــ لاقدر الله !

(٥) أن يكون قد حكم على أحدهما بالسجن لسبب من الأسباب مع التوضيح .

(٦) أن يكون هناك ديون من شأنها عرقلة . إتمام الزواج . وعمومـــا فـــإن الصراحـــة فضيلة ينبغى ألا يغفلها الخطيبان فى بحث الموضوعـــات التـــى تهمـــهما وتطبـــق مستقبلها .

obeikandl.com